

الأغاني

(فإنَّ يَكُ سَيْفُ خانَ أو قَدَرُ أتي ... بتعجيل نفسٍ حَتْفُها غير شاهِد) .
(فسيفُ بني عَبَسَ وقد ضَرَبُوا به ... نَدَبًا بِيَدَيَّ وَرَقَاءَ عن رَأْسِ خالِدِ) .
(كذاك سيوفُ الهند تنبِو طُباتُها ... وتقطع أحياناً مَنَاطَ الفلائدِ) .
وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم قال فيه إن الفرزدق قال لسليمان يا أمير المؤمنين
هب لي هذا الأسير .

فوهبه له فأعتقه وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ثم أقبل على رواته وأصحابه فقال كأني
بابن المراغة وقد بلغه خبري فقال - طويل - .
(بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانِ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ ... ضَرَبْتَ ولم تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ طَالِمِ) .
(ضَرَبْتَ به عِندَ الإِمَامِ فَأُرْعِشْتَ ... يداك وقالوا مُحْدَثٌ غيرُ صارِمِ) .
قال فما لبثنا غير مدة يسيرة حتى جاءتنا القصيدة وفيها هذان البيتان فعجبنا من فطنة
الفرزدق .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال حدثنا محمد بن عيسى بن حمزة العلوي قال
حدثنا أبو عثمان المازني قال زعم جهم بن خلف أن رؤية بن العجاج حدثه .
فذكر هذه القصيدة وزاد فيها .
قال واستوهب الفرزدق الأسير فوهبه له سليمان فأعتقه وكساه وقال قصيدته التي يقول فيها
- طويل - .
(ولا نَقْتُلُ الأسرى ولكن نَفَكُّهُمْ ... إذا أثْقَلَ الأعناقَ حَمْلُ المِغَارِمِ) .
قال وقال في ذلك - طويل